File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المستخلص:

Content:

هدفت هذه الدراسه الحاليه إلى التعرف إلى الفروق في العوامل الكبرى للشخصيه بين المدمنين المتعافين الجدد والمدمنين المتعافين العائدين في مراكز إعاده التأهيل. وقد أجريت هذه الدراسه على عينه مكونه من مدمنا متعافا جديدا و مدمنا متعافا عائدا في مراكز إعاده التأهيل. وتمثلت أداه الدراسه الحاليه في مقياس العوامل الكبرى للشخصيه إعداد كوستا وماكري 1992 وهو تعريب بدر محمد الأنصاري 1997. وقد استخدم معامل ثبات ومعادله "سبيرمان" "براون" للتجزئه النصفيه واختبار لعينتين مستقلتين. وقد أسفرت نتائج الدراسه عن قبول فرضيه الدراسه جزئيا والذي مؤداه "توجد فروق جوهريه داله إحصائيا بين متوسطات درجات المدمنين المتعافين الجدد والمدمنين المتعافين العائدين بالنسبه للعوامل الشخصيه الخاصه بهم" حيث ظهرت فروق في عامل الانبساط وعامل الطيبه.

الكلمات الداله: المدمن المتعافي، العائد، عوامل الشخصيه، مراكز إعاده التأهيل.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مقدمه

Content:

الإدمان مشكله متعدده الأبعاد، فهو مرض جسمي ونفسي واجتماعي، حيث إنه يؤثر تأثيرا مخربا في حياه الفرد، والأسره، والمجتمع. ويحدث الإدمان غالبا من باب التجربه، أو التقليد أو التباهي، ظنا من الشخص أنه قادر على التحكم والتوقف وقتما شاء؛ ورغم أن المدمنين متشابهون في كونهم تحت تأثير مخدر ما إلا أنهم يختلفون في درجه المرض وسرعه التعافي منه؛ لذا لا يوجد تعريف "محدد للمدمن المتعافي" لذلك فهو يقع في مرحله بين الإدمان وبين الشفاء الكامل. إذا فهو شخص يعاني من آلام قد تكون مقبوله أو مرفوضه وفقا لقدرته على تحملها مع الشكوى التي تعني أن هناك ألما مصحوبا بأمل ورغبه في القضاء عليه .

ورغم ذلك فالمدمنون عرضه للانتكاس أي الفشل في المحافظه على نمط التغيرات الذي طرأت على سلوكهم، وغالبا ما تكون حالات الانتكاس شديده، حيث يشعر المنتكسون بالضياع لسنوات عديده يعيشون خلالها في حاله من البؤس والشقاء، حتى يتوجه للعلاج من جديد فهنا نطلق عليه "المتعافي العائد".

وقد ظهر مفهوم الشخصيه الإدمانيه في كتابات بعض الباحثين التي تم بها إيضاح عدد من العوامل الشخصيه التي تميز المدمنين عن غير المدمنين، فبينما يرى البعض أن الأفراد الذين لديهم عدم نضج انفعالي، وتوتر دائم، يكونون معرضون أكثر من غيرهم لتعاطي المخدرات وإدمانها، إلا أن نتائج بعض الدراسات بينت أن الشخصيات التي تتسم بالتخيل وعدم التمسك بالأعراف والتقاليد، ولديهم كفايه ذاتيه، هم الأكثر عرضه للإدمان على المخدرات، كما حاول البعض ربط الإدمان بالشخصيه السيكوباتيه، والشخصيه المضاده للمجتمع؛ وذلك لما تتميز به من قسوه، وعدوانيه في التعامل مع الناس، والميل إلى الاشياء الغريبه غير المألوفه.

كذلك أوضحت نتائج دراسه يحيى أن هناك خصائص ديناميه تميز مدمن الهيروين المنتكس عن غير المنتكس. فالمنتكس يعاني من تدهور الذاكره، وجمود في العمليات الفكريه، كما أنه يعتمد جسميا ونفسيا علي العقار، وتتصف شخصيته بالضعف، والخضوع، والقابليه للاستهواء، ويلجأ إلى ميكانزم التبرير، وعلاقاته سلبيه تجاه أسرته، كما أظهرت الدراسه بعض الخصائص الديناميه المشتركه بين المدمن المنتكس وغير المنتكس تتمثل في ضعف الإراده، والاستهواء، وازدواجيه في مشاعر الحب والكراهيه موجهه نحو الأب، وشيوع السمات المرضيه النفسيه المتمثله في عدم الأمن الانفعالي، والميل إلى عقاب الذات وتدميرها، واستخدام الانسحاب باعتباره ميكانزما أساسيا لمواجهه المواقف.

ويلخص ملوحي عوامل الشخصيه للمدمن في: التركيز على اللذه عن طريق الفم، عدم النضوج الجنسي، الميل إلى تدمير الذات، العداء، والاكتئاب.

وبما أن مرحله التعافي من أهم المراحل في حياه المدمن المتعافي حيث تتضمن إعاده التعلم وإعاده التنشئه الاجتماعيه، فعلى المدمن المتعافي أن يتسلح بطرق تعلم جديده ويعلم أن هذه الطرق تساهم في شفائه وتؤدي إليه. كذلك تحتوي هذه المرحله على مشكلات عديده، ولكن أهمها وأخطرها العوده للإدمان مره أخرى، وعلى الرغم من ذلك فلا بد من علاجه والقيام بتأهيل المريض للعوده إلى حياته ومجتمعه، ويكون علاج الإدمان من خلال جميع إجراءات التدخل الطبي والنفسي والاجتماعي، التي تؤدي إلى التحسن الجزئي أو الكلي للحاله مصدر الشكوى وللمضاعفات الطبيه المصاحبه. ويكون العلاج بخطوات تبدأ بالتدخل الطبي ثم وضع ويليه ثم التخلص من المثيرات الداعمه للتعاطي، وينتهي إما بالتعافي، وإما بفشل التوقف حيث الانتكاسه أو الاستمراريه.

وكما ذكرنا فالعلاج يهدف إلى إعاده المدمن المتعافي إلى النسق الاجتماعي.

هذا ويمكن أن ننجز الهدف العام من الدراسه الحاليه في التعرف إلى الفروق في العوامل الكبرى للشخصيه بين المدمنين العائدين والمتعافين في مراكز التأهيل.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: أولا: تحديد مشكله الدراسه:

Content:

اشتقت مشكله الدراسه الحاليه من خلال استقراء التراث البحثي النفسي للمدمنين المتعافين، بما يتضمنه من نتائج دراسات سابقه، أو أطروحات نظريه، فلاحظت الباحثه أن عوامل الشخصيه كما تؤثر على تعافي المدمن، فهي أيضا ترتبط بالعوده إلى الانتكاسه، حيث ترتفع نسبه احتمال خطر الانتكاسه لدى المدمنين المتعافين ذوي المستويات المرتفعه من العصابيه .

وترجع الباحثه سبب هذه الفروق إلى وجود عامل الانفتاح على التجارب قد يشجع المدمنين المتعافين على تعاطي المخدرات؛ بسبب الحرص الشديد على التجربه، كما أن ارتفاع مستوى الضمير مرتبط سلبيا بانخفاض معدلات تعاطي المخدرات، وأن عامل الانبساطيه تصل إلى أعلى مستوياتها لدى مدمني الهيروين والكوكايين، أيضا الأفراد الأكثر قبولا سجلوا مستويات منخفضه من تعاطي المخدرات، ورغم أن الأفراد العصابيين أكثر قلقا للآثار الجانبيه لتعاطي المخدرات وقد تمنع استخدامها إلا أن نتائج بعض الدراسات الأخرى أكدت على أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعه من العصابيه يسجلون مستويات مرتفعه من تعاطي المخدرات وأكثر عرضه للإدمان

لذا نجد أن عوامل شخصيه المدمنين المتعافين الجدد تختلف عن المدمنين المتعافين العائدين؛ وقد أكدت على ذلك نتائج دراسه محمد حيث وجدت علاقه ارتباطيه بين عوامل الشخصيه وعوده مدمن الهروين للتعاطي، من حيث لصاح غير المنتكسين، ووجود علاقه ارتباطيه بين عوامل الشخصيه من حيث لصالح المنتكسين. كذلك في نتائج دراسه Hanif, R. et al, أكدت على أن العصابيه ويقظه الضمير كانتا فارقا في التمييز بين مجموعات التعافي والانتكاس. وقد سجلت مجموعه الانتكاس أعلى الدرجات في العصابيه بينما سجلت مجموعه التعافي أعلى الدرجات في يقظه الضمير.

ومن خلال العرض السابق لمقدمه الدراسه يمكن تحديد مشكله الدراسه في السؤال التالي:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات المدمنين المتعافين في مراكز التأهيل بالنسبه للعوامل الكبرى للشخصيه ؟

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: ثانيا: أهميه الدراسه:

Content:

تتضح أهميه الدراسه الحاليه على المستوى النظري والتطبيقي على النحو التالي:

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: أولا: الأهميه النظريه:

Content:

تتمثل فيما يلي:

تجميع إطار نظري عن الإدمان والمدمنين والتعافي من الإدمان والعوده إليه وأسباب ذلك، بما قد يفيد الباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

تقديم مجموعه من التوصيات والتساؤلات البحثيه التي قد تثري البحث العلمي.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: ثالثا: الأهميه التطبيقيه:

Content:

وتتمثل فيما يلي:

وضع استراتيجيه للتعامل مع المدمن في ضوء العوامل الشخصيه له.

توجيه المراكز والمؤسسات المختصه بالتعامل مع المدمنين في كيفيه تحقق آليات الإرشاد والتوجيه والتأهيل

لهم في ضوء عوامل الشخصيه.

تقديم بعض التوصيات لمراكز إعاده التأهيل نابعه من المدمنين المتعافين أنفسهم تساهم في حمايتهم من الارتداد إلى الإدمان مره أخرى.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: رابعا: مصطلحات الدراسه:

Content:

تضمنت هذه الدراسه مجموعه من المصطلحات كالتالي:

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: رابعا: مصطلحات الدراسه: + المدمن المتعافي:

Content:

تعرفه الباحثه بأنه الشخص الذي كان مدمنا ودخل إلى مصحه علاجيه، أو مستشفى للتخلص من الإدمان، ثم دخل مركز من مراكز إعاده التأهيل للتعافي، وغالبا ما يعاني من مشاكل صحيه، أو نفسيه، أو اجتماعيه تؤثر عليه بالسلب حسب درجه الإدمان.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: رابعا: مصطلحات الدراسه: + المدمن العائد :

Content:

تعرفه الباحثه بأنه الشخص الذي سبق أن تعافى وخرج من مركز إعاده التأهيل، ثم انتكس مره أخرى وعاد للإدمان ليبدأ الدوره من جديد للخضوع للعلاج، وإعاده التأهيل.

وقد جاء تعريف المدمن المتعافي والمدمن العائد بعد مسح الإطار النظري والدراسات السابقه للمفهومين.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: رابعا: مصطلحات الدراسه: + عوامل الشخصيه:

Content:

"هي الكشف عن وجود أبعاد أساسيه في الشخصيه ذات استقرار وثبات على المستوى الجغرافي ، أو على المستوى الأفقي " .

وسوف تتناول الباحثه العوامل الشخصيه من خلال العوامل الخمسه الكبرى للشخصيه و" هو نموذج في الشخصيه يتضمن خمسه عوامل يهدف إلى تجميع السمات الإنسانيه المتناثره في فئات أساسيه، بحيث تبقى هذه الفئات محافظه على وجودها كعوامل لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصيه الإنسانيه. ويندرج تحت كل عامل أو بعد مجموعه من السمات النوعيه التي تشكله أو تكونه "

وهذه العوامل هي:

العامل الأول: العصابيه: ويقيس: القلق، الغضب، العدائيه، الاكتئاب، الشعور بالذات، والاندفاع.

العامل الثاني: الانبساطيه Extraversion: وتقيس: الدفء أو الموده، الاجتماعيه، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثاره، الانفعالات الإيجابيه.

العامل الثالث: الصفاوه Openness: وتقيس: الخيال، التذوق الجمالي، المشاعر، الأفكار، القيم.

العامل الرابع: الطيبه Agreeableness: وتقيس: الثقه، الاستقامه، الإذعان أو القبول، التواضع، الرأي المعتدل.

العامل الخامس: يقظه الضمير Conscientiousness: وتقيس: الكفاءه، التنظيم، الالتزام بالواجبات، الإنجاز، ضبط الذات، التأني.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: خامسا: الإطار النظري للدراسه:

Content:

سوف تتناول الباحثه محورين بالعرض النظري، الأول عن الإدمان، والثاني عن عوامل الشخصيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الأول: الإدمان:

Content:

"تتعدد مصطلحات الإدمان باختلاف الثقافات واللغات والمهن وغيرهم، فهناك من يقول الإدمان Addiction ، أو الاستعمال الخاطئ Misuse ، أو إساءه الاستعمالAbuse، أو الاستعمال غير الطبي Non medical use، أو الاعتماد Dependence، أو الاستخدام القهري Complusive use.

ولكل من رجال القانون، ورجال الطب النفسي، وعلماء الأدويه، وعلماء الاقتصاد، وعلماء الاجتماع، كل منهم له تعريفه الخاص له أيضا" .

والإدمان هو: "الحاله الناتجه عن استعمال مواد بصفه مستمره، يصبح المرء معتمدا عليها نفسيا وجسميا، بل ويحتاج إلى زياده الجرعه ليحصل على نفس الأثر ، فتوقع أشد الضرر بالجسم والعقل، فيفقد الشخص القدره على القيام بأعماله وواجباته اليوميه في غياب هذه الماده، وبالتوقف عن استعمالها تظهر أعراض نفسيه وجسديه خطيره تسمى أعراض الانسحاب، وقد تؤدي إلى الموت" .

والإدمان "حاله من التسمم الدوري أو المزمن ضار للفرد أو المجتمع، وينشأ بسبب الاستعمال المتكرر للمخدر الطبيعي أو الصناعي، بحيث يلزم المدمن بضروره الاستمرار في استعمال هذه الماده. فإذا لم يستعملها في الموعد المحدد فلا بد أن تظهر عليه أعراض صحيه ونفسيه بحيث تجبره وتقهره للبحث عن هذا المخدر وضروره استعماله. كما يتصف المدمن بالميل نحو مضاعفه كميه الجرعه؛ ويسبب حاله من الاعتماد النفسي، أو العضوي" .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الأول: الإدمان: + وبالتالي تكون خصائص الإدمان هي:

Content:

رغبه ملحه في تعاطي المخدر بأي وسيله.

زياده الجرعه وإن كان البعض يظل ثابتا في جرعته.

هناك اعتماد نفسي وآخر جسماني على المخدر.

تأثير المخدرات على المدمن والمجتمع تأثير ضار.

ظهور أعراض نفسيه وجسميه مميزه لكل مخدر عند الامتناع عنه فجأه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الأول: الإدمان: + المدمن:

Content:

ما ينطبق على مفهوم الإدمان من تعدد تعريفاته باختلاف المجالات ينطبق أيضا على مفهوم المدمن.

فيعرف المدمن "بأنه كل فرد يتعاطى ماده مخدره فيتحول تعاطيه إلى تبعيه جسديه، أو نفسيه، أو الاثنين معا. وإذا ما انقطع عن تناول مخدره لأي سبب كأن يصاب بمجموعه من الأعراض يطلق عليها اسم عوارض الانسحاب " .

وهو "ذلك الشخص الذي يتعاطى ماده نفسيه أو مواد نفسيه دون وصفه طبيه لدرجه أن يكشف عن انشغاله الشديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجزه أو رفضه للانقطاع أو لتعديل تعاطيه، وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي، وتصبح حياته تحت سيطره التعاطي إلى درجه استبعاد أي نشاط آخر" .

أما عن المدمن المتعافي فهو "الفرد الذي سبق له الاعتماد على المواد ذات التأثير النفسي ثم خضع إلى برنامج علاجي متخصص يشمل العلاج النفسي والطبي والاجتماعي، ويتابع اجتماعات المدمنين المجهولين ويتبدى التعافي في التغير الإيجابي الذي يحدث لنمط شخصيه هذا الفرد وسلوكياته، وأسلوب حياته وعلاقته بأسرته ومجتمعه، والبيئه التي يعيش فيها.

وهو "الشخص الذي سبق له الاعتماد على المواد ذات التأثير النفسي، ثم خضع لبرنامج علاجي متخصص وتماثل للشفاء واستطاع الإقلاع عن تعاطي المواد المخدره ".

وفي هذه الدراسه تعرف الباحثه المدمن المتعافي: بأنه الشخص الذي تم سحب المخدر من جسمه بالوسائل الطبيه في إحدى المستشفيات، أو المصحات العلاجيه وتم تحويله إلى مركز من مراكز إعاده التأهيل للتعافي من الإدمان. وهو يدخل مركز إعاده التأهيل للتخلص من السلوكيات الإدمانيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الأول: الإدمان: + أما بالنظر في تعريف المدمن العائد فيعرف من خلال الأطر النظريه بمصطلح أيضا، وتعددت تعريفاته:

Content:

تعرفه مهدي تعريف المدمن العائد هو: الشخص الذي عاد إلى الإدمان بعد فتره الانقطاع، والذي يتردد على المركز العلاجي لطلب العلاج مره أخرى، والذي فشل في الحفاظ على نمط التغيير الإيجابي في حياته ". ويعرف الشخص المنتكس أيضا بأنه الشخص الذي يعود إلى حالته السابقه، وأيضا من يعود إلى المؤسسات الاجتماعيه لكونه قد كرر أو عاد إلى سلوكياته أو حالته التي تقوده إلى وصفه السابق .

وفي هذه الدراسه تعرفه الباحثه: بأنه الشخص الذي سبق أن تعافى وخرج من مركز إعاده التأهيل، ثم انتكس مره أخرى وعاد للإدمان ليبدأ من جديد دوره الخضوع للعلاج، وإعاده التأهيل.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الأول: الإدمان: + ويمكن تصنيف المدمنين حسب عده محكات:

Content:

نوع العقار: .

طريقه التعاطي: إذا كانوا يستخدمون .

التاريخ الإدماني: مدمنون لا يوجد في تاريخهم سوى عقار واحد، أو مدمنون انتقلوا من عقار إلى آخر حتى استقروا على عقار ما، أو مدمنون لعقار ولكل عقار.

حسب محاوله التخلص من الإدمان: مدمنون لم ينقطعوا عن الإدمان ولم يحاولوا الانقطاع عنه، أو مدمنون حاولوا الانقطاع عن الإدمان.

حسب نوع الإدمان: إدمان .

حسب مده الإدمان: مدمنون . .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الأول: الإدمان: + أسباب الإدمان:

Content:

إن التعرف إلى أسباب ظاهره الإدمان يهدف في نهايه الأمر إلى تحديد المسببات للوصول إلى منعها، أو السيطره عليها لوقف هذه الظاهره أو التقليل من آثارها. ونجد مدرستين بفكرتين مختلفتين حول الإدمان وهما:

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الأول: الإدمان: + المدرسه الأولى: ترى الإدمان مجرد مرض.

Content:

حيث تعتمد على النموذج العضوي، فإن كنت مدمنا فأنت مدمن إلى الأبد؛ لأن من وجهه نظرها الإدمان هو نتاج لعوامل جينيه وخلل في الاتزان الكيميائي، وعوامل وراثه أو غير ذلك من العوامل العضويه.

ولذلك فإنه على المدمن أن يتقبل هذا الواقع، ويحاول إيجاد طريقه للتعامل مع المرض.

ومن هنا يدعي أصحاب هذه المدرسه أن المدمن قد يفقد الأمل في إمكانيه حياه عاديه؛ لأنه يشعر بأن أبواب النجاه كافه مغلقه أمامه، ولكن أيضا نجد من يدافع عن هذا الرأي مثل: جماعه المدمنين المجهوله ، فهي تأخذ بفكره أن المدمن عليه أن يقبل أنه ضعيف أمام إدمانه، وسيظل هكذا طول العمر؛ لذلك عليه واجبات لا بد من اتباعها ليحافظ على تعافيه.

ولكن أثبتت الخبرات الطويله أن الإدمان حتى بعد سنين طويله من التعافي يعود أسوأ مما كان من قبل.

لذلك فالإدمان مرض مزمن يحتاج إلى أن نفهمه ونتعامل معه، ويصل المدمنون وأهلهم لليأس وفقدان الأمل من المحاولات الكثيره لمعالجه أنفسهم، ويفشلون حتى وإن ذهبوا للمستشفى أكثر من مره ومازالوا متعاطين مهزومين.

ومن هنا لا بد أن نوضح الحلقه المفرغه التي تجعل المتعافين عرضه للانتكاسه من جديد، وهي الإحساس باليأس والتي بها يبرر المدمن العوده للتعاطي؛ ليستعيد الأمل فيشعر بالذنب، وليخفف من هذا الشعور يقدم المدمن على المخدر وتدور الحلقه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الأول: الإدمان: + المدرسه الثانيه: ترى الإدمان سلوك متعلم كأي سلوك في الحياه.

Content:

حيث تعتمد على عوامل البيئه الاجتماعيه، ولقد شددت على دور الفهم والمعرفه التي وصل إليها الشخص عن الموضوع، وتأثير هذه المعرفه على أحاسيسه وحياته هذه. وبما أنه سلوك متعلم، فيمكن الخلاص منه .

ولكن رغم ذلك إلا أنه يوجد صعوبه في معرفه أسباب الإدمان بدقه حتى الآن، فهي كثيره ومتعدده، متداخله ومتفاعله مع بعضها، بحيث يصعب الفصل بينها، فإننا لو اقتربنا من الأشخاص المتعاطين الذين يعيشون خبره التعاطي لوجدنا أن هناك ثلاثه دوائر أساسيه تتداخل وتتفاعل لتسبب تلك الظاهره وهي: دائره الفرد نفسه، دائره البيئه، ودائره العقار.

أولا: دائره الفرد نفسه: وتشمل عده جوانب منها: العوامل الوراثيه، شخصيه المدمن، المرض، السن، النوع، والحاله الاجتماعيه.

ثانيا: دائره العقار: وتشمل عده جوانب منها: خواص العقار وتركيبه الكيميائي، طريقه الاستعمال، سهوله الحصول عليه، ونظره المجتمع للعقار.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مراحل الإدمان:

Content:

رغم تعدد تصنيفات مراحل الإدمان وبعد الاطلاع على طرق التصنيف والتعامل مع الأماكن العلاجيه، فيمكن القول إن هذه المراحل هي المرحله الاستكشافيه، مرحله شهر العسل، مرحله الخلخله، مرحله الروبابيكيه، ولنتناول تلك المراحل بشيء من التفصيل كما يلي:

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مراحل الإدمان: + المرحله الاستكشافيه : exploratory stage

Content:

فيها يختبر المرء الموضوع الإدماني، فيكتشف أن الخبره والتجربه الجديده تشعل فيه أحاسيس مختلفه، وتظهر في هذه المرحله أعراضا على المدمن منها: بعض الخوف، عدم التأكد من العواقب، بعض الشعور بالذنب والتردد، ويسودها الدهشه والرغبه في اكتشاف الجديد والغامض.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مراحل الإدمان: + مرحله شهر العسل honeymoon phase:

Content:

فيها تظهر مظاهر الانكار والمنطق الإدماني، ويبرر المدمن تصرفاته ويخطط استراتيجيه للاستمراريه ويخفي تصرفاته إذا لزم الأمر. في هذه المرحله تبدأ بعض المشكلات مع المدمن وأسرته وأصدقائه، ومع ذلك تظهر علاقات جديده.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مراحل الإدمان: + مرحله الخلخله Dislocation stage:

Content:

وهي مرحله يسميها البعض بمرحله الاعتياد والبعض يسميها ما قبل الإدمان، فهي أخطر المراحل حيث: الانزلاق والتدهور. حيث التطور السلبي لصحه المدمن والمسؤوليات، والعلاقات مع الآخر، كذلك المشاعر السلبيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مراحل الإدمان: + مرحله التحمل endurance phase:

Content:

تكون في المرحله الرابعه قبل مرحله الروبابيكيه: حيث يعتاد جسم المدمن على آثار العقار فيكون المدمن مضطرا لأن يزيد المقدار للعقار؛ ليحصل على نفس اللذه والنشوه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مراحل الإدمان: + مرحله الروبابيكيه Robotic stage:

Content:

فيها يستسلم المدمن أمام ضغوط الإدمان ويضع كل ما يمتلك من ممتلكات ماديه ومعنويه للبيع لإشباع رغباته الإدمانيه، فالشخص المدمن مستعبد للمخدر؛ فالعقار يصبح ضروره مثل تناول الطعام والشراب.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مراحل الإدمان: + المرحله الأخيره هي مرحله الزلازل Earthquake stage:

Content:

يكون المدمن خاضعا لوسائل تدعم السلوك الإدماني، وغير مسؤول عن تصرفاته وآرائه ومشاعره. كما تحتوي هذه المرحله على أزمات نفسيه شديده، وأعراض أمراض نفسيه وجرعات زائده؛ تؤدي إلى محاولات انتحار متكرره .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: محددات تشخيص الإدمان:

Content:

نستطيع الحكم على الفرد إذا كان مدمنا، ولنقرر شده الاضطراب لا بد من الرجوع إلى معايير الإصدار الخامس للدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض النفسيه والعقليه DSM5)) والتي تنقسم إلى أربع مجموعات فرعيه كالتالي:

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: محددات تشخيص الإدمان: + مجموعه فقدان السيطره، وتتضمن:

Content:

استخدام الماده كثيرا، أو بكميات أكبر.

وجود رغبه مستمره في الإقلال من استخدام الماده، أو التحكم في هذا الاستخدام، أو وجود محاولات غير ناجحه للإقلال أو التحكم في الاستخدام.

لهفه أو رغبه قويه في استخدام الماده.

استغراق فتره طويله في الأنشطه الضروريه للحصول على الماده أو استخدامها، أو التعافي من تأثيرها.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: محددات تشخيص الإدمان: + مجموعه الإعاقه الاجتماعيه، وتتضمن:

Content:

معاوده استخدام الماده بصوره تؤدي إلى الإخفاق في أداء التزامات أساسيه في العمل، أو الدراسه، أو المهام المنزليه.

استخدام الماده برغم استمرار المشكلات الاجتماعيه، أو مع الشخصيه التي يسببها الاستخدام أو يؤدي هذا الاستخدام إلى تفاقمها.

التخلي عن أنشطه اجتماعيه، أو مهنيه، أو ترفيهيه مهمه، أو الإقلال منها بسبب استخدام الماده.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: محددات تشخيص الإدمان: + مجموعه الاستخدام الخطر، وتتضمن:

Content:

استخدام الماده في ظروف تعرض المستخدم أو غيره للخطر.

الاستمرار في استخدام الماده برغم معرفه أنها تؤدي إلى مشكلات بدنيه، أو نفسيه محتمل جدا حدوثها؛ بسبب هذا الاستخدام.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: محددات تشخيص الإدمان: + مجموعه الخواص الدوائيه وتتضمن:

Content:

التحمل كما تحدده هو.

الاحتياج إلى زياده كميات الماده المستخدمه بشكل ملحوظ لتحقيق النتيجه المرجوه.

تأثير منخفض بشكل ملحوظ في الكميه التي كانت تستخدم.

أعراض الانسحاب تظهر كما يلي:

زمله أعراض الانسحاب المميزه لكل ماده.

استخدام الماده أو مواد شبيهه لتفادي زمله أعراض الانسحاب أو التخفيف من آثارها.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: ويتم تقسيم تشخيص اضطراب استخدام المواد المخدره كالتالي:

Content:

اضطراب طفيف Mild : وجود 2 3 أعراض مما سبق.

اضطراب متوسط Moderate : وجود 4 5 أعراض مما سبق.

اضطراب شديد Severe : وجود 6 أعراض أو أكثر مما سبق .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: التعافي من الإدمان:

Content:

التعافي مثل الإدمان الذي لا يتطور في يوم وليله، فهو يحتاج إلى وقت لكي يزود المدمن بالأدوات اللازمه التي تمكنه من كسر دائره الإدمان، وتمكنه من حياه معقوله لها معنى وهدف .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: التعافي من الإدمان: + تعريفه:

Content:

التعافي عمليه متطوره تحتاج لوقت واهتمام وصبر وعمل والتزام، وهو عمليه ديناميكيه لا نهايه لها؛ لأنها تعني الحياه.

فقد يكون هو الميلاد الجديد الذي كتب للمدمنين المتعافين وهي تتضمن السعي نحو المسئوليه ومتعه تحملها فضلا عن العوده للتقرب من الله والناس والمكان .

"لذلك فعلاج الإدمان لا بد أن يبحث في السبب وراء عطل أو فشل الوسائل الطبيعيه للعيش بسعاده في حياه المدمن، وتزويد المرء ببدائل صحيه لاستعاده التوازن في حياته.

وبالتالي العلاج "هو جميع إجراءات التدخل الطبي والنفسي الاجتماعي، التي تؤدي إلى التحسن الجزئي أو الكلي للحاله مصدر الشكوى، أو المضاعفات الطبيه والطبيه النفسيه المصاحبه".

إذا علاج الإدمان يعني: " هو مساعده المدمنين على أن يعيشوا حياه سعيده بمساعدتهم على البعد عن المخدر الذي يسبب لهم الإدمان؛ مما يساعدهم على التغلب على الكثير من المشكلات الراجعه للإدمان ويتطلب ذلك التشجيع الدائم ومحاوله تبني خطوات متدرجه تعمل على تثبيت أي تحسن يحدث لدى المدمن" .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: ويوضح فيلبس هدف علاج حالات الإدمان في:

Content:

1. تخليص الفرد من تلك الأضرار الصحيه المدمره.

2. إنقاذه من معاناه الألم في مرحله الانسحاب.

3. العلاج النفسي والاجتماعي.

4. التأهيل المجتمعي.

وجدير بالذكر أن العلاج هو المرحله الأخيره في عمليات مكافحه الإدمان. خاصه وأن الدراسات قد كشفت أن نسبه نجاح علاج المدمنين لا يتعدى 30 % في أحسن الأحوال .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: مراحل التعافي:

Content:

من المعروف أن المرحله الأولى من إعاده التأهيل هي الوقايه. وفي الواقع، تعتبر الوقايه جزءا لا يتجزأ من العلاج وإعاده التأهيل.

ومن المهم تغيير نمط حياه المدمن المتعافي باعتبارها من أهم عوامل التعافي والشفاء لدى المدمن، كما ينبغي عليه أن يتحلى بالصلابه النفسيه ويعيد بناء حياته من جديد على المستوى الاجتماعي، وتنميه اهتمامات جديده لديه، حتى لا يتعرض للانتكاسه، ووفقا إلى مركز "ماتريكس" والنموذج الذي يعتمده في العلاج فإنه يؤكد على أن الشفاء أعمق من كون المدمن يتوقف عن تعاطي المخدرات، فالخطوه الأولى في العلاج هي التوقف، يليها عدم التعاطي مره أخرى، وهذه الخطوه الأخيره هي الأهم وتتمثل في الوقايه من الانتكاسه. Matrix, 2003 ; Simmons, 2008))

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: أما عن المبادئ الأساسيه في العلاج هنا فقد أشار راغب هي:

Content:

أن يعهد إلى المرضى بمسئوليات في نطاق المستشفى والمساعده في جميع الأعمال والخدمات التي تقدم لهم.

العلاج الرياضي وإقامه المباريات الرياضيه والحفلات الترفيهيه لهم.

إذا أمكن تدريب المرضى على حرف جديده، وبمجرد أن يكتسب الإيجابيه فكرا وسلوكا، فيعود إلى الانخراط في الحياه المهنيه.

تغيير الأصدقاء والبيئه.

توطيد العلاقه مع الله.

دمجه في الأسره والمجتمع وإذابه المواقف العدائيه.

استمرار العلاج النفسي والدوائي.

الأنشطه الرياضيه والثقافيه.

المتابعه الدقيقه والعمل على عدم الانتكاس.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: النظريات المفسره للتعافي:

Content:

تتعدد الاتجاهات والنظريات المختلفه، التي حاولت أن تقدم تصورا لكيفيه التعامل مع الإدمان.

وسوف نذكر بعض النظريات والاجتهادات في هذا الصدد:

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: نظريه التحليل النفسي:

Content:

اعتبر المحللون النفسيون الأوائل أن السلوك أو الأعراض الإدمانيه تعد تعبيرا عن النكوص إلى مراحل أوليه في النمو النفسي الجنسي، حين كانت الدفعات أو الرغبات الغريزيه تنال لإشباع سلوك عادي لم يكن ينظر إليه شذرا في تلك المرحله.

ويمكن تلخيص وجهه نظر التحليل النفسي في تفسير الإدمان في فكرتين:

الأولى: الصراع بين القوى الغريزيه والأنا، أو الأنا الأعلى.

الثانيه: الأنا المعيبه أي ؛ مما يضطرها إلى البحث عن وسائط تدعم موقفها في مواجهه الحياه.

لذلك يجب أن ينظر إليهما باعتبارهما متكاملين، فنقص الأنا وسوء استخدام الميكانيزمات الدفاعيه؛ يخلقان دفاعات عصابيه؛ لذلك يجب تحليل تلك الميكانيزمات بدقه وشق الطريق خلالها للوصول إلى تكيف صحي.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المدرسه السلوكيه:

Content:

تتعامل غالبيه المدارس السلوكيه مع مشكله الإدمان من خلال عده حقائق:

أن الإدمان يؤدي إلى اكتساب سلوكيات جديده.

أن هذه العادات قد أخذت شكلا أكثر رسوخا، بل وتخدم استمرار تعاطيه الإدماني.

أن التخلص من هذه العادات لن يكون هينا، ولكنها مع ذلك ليست مستحيلا.

لا بد من بين المدمن والمعالج، لدرجه تحرير مع المريض، حتى يعرف المدمن حقوقه وواجباته .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: النظريه المعرفيه السلوكيه:

Content:

"تعتمد على تشجيع المريض على التعبير عن الدوافع التي أدت به إلى الإدمان، ثم تلك التي تدفعه الآن إلى محاوله تغيير سلوكه، والابتعاد عن المخدرات. ويعتمد هذا النوع من العلاج على الحجه والحجه المضاده مستهدفا اقتناع الشخص المدمن بطبيعه الدوافع وتحديد موقف منها. ويستهدف العلاج تدريب المريض على الأساليب والطرق التي يمكنه الرجوع إليها؛ لمواجهه الخلل في محتوى وأسلوب تفكيره وإدراكه للعالم من حوله".

إذا "يهدف العلاج المعرفي السلوكي إلى: تعليم الأفراد فحص وتحديد وتقييم أفكارهم واتجاهاتهم، تعليم الأفراد استراتيجيه سلوكيه تساعدهم على التخلص من المشكلات، ومساعده الأفراد على زياده الدافعيه للأداء وزياده وعيهم بذواتهم وتنميه مهاراتهم.

كما يهدف العلاج المعرفي السلوكي إلى مساعده المريض على التوافق مع مشكلات الحياه والتركيز على التحكم في نوعيه الحياه في مواقف قد يكون الكم فيها متغيرا لا يمكن التنبؤ به؛ من أجل اعطاء المرض أكثر واقعيه وزياده أنشطتهم اليوميه، وتحسين توافقهم مع الاضطراب" .

وبعد فتره طويله من التعافي قد يعود المدمن المتعافي إلى المخدرات؛ وذلك لوجود ما يسمى بعوامل الخطر خلال فتره التعافي، وسنتناول عوامل الخطر التي تساهم في حدوث الانتكاسه للمتعافين كما أوضحها عسكر وهي كالتالي:

الاشتیاق وتلميحات العقار: يعني الحاله النفسيه المصاحبه لتذکر الماده المخدره، ومواقف التعاطي التي تثير حاله من القلق کمؤشر للرغبه في التعاطي.

السيطره على التعافي: يشير إلى قصور الاستبصار، والدافعیه المتناقضه.

المشاعر الساره: فعندما يتعاطى الشخص مواد مؤثره نفسيا تحدث النشوه؛ وبالتالي يسجلها الجهاز الحشوي في مرکز الذكريات، ويتم تدعيم الرابط الشرطي بين لحظات السعاده والمخدرات.

المشاعر غير الساره: نجد مشاعر مثل: القلق، والخوف من المجهول، والتوتر والإحباط والذنب وغيرها من المشاعر السلبيه التي نجهل سببها في أغلب الأحيان، هي وراء الکثیر من حالات إدمان المخدرات؛ لأن الشخص المدمن يبدأ تعاطي المخدرات باحثا عن نوع من اللذه.

اضطراب العلاقات بالآخرين: فيسعى المدمن لإيجاد طرق لتسديد هذا الاحتياج.

المشكلات الأسريه: فغياب العلاقات الحمیمه بين أفراد الأسره؛ يطرح الأبناء فريسه سهله للإدمان.

الآلام النفسيه والبدنيه والوهن: حيث تشير إلى عدم القدره على التعبير عن العواطف في أيه حاله عاطفيه.

إذا مما سبق يعد الإدمان مرضا خطيرا يتعلق بأسلوب حياه الانسان من خلال عوامل متعدده تدخل الفرد في دائره التعاطي، ولكن يحدث الإدمان بمراحل وليس بشكل مفاجئ، وللتأكد من تشخيص المدمن لا بد من الرجوع لتشخيص ال DSM5، ولكن الإدمان ليس آخر الطريق، فيمكن للمدمن أن يتعافى، ولكن يتطلب العلاج فتره طويله يصل إلى سنوات أو العمر كله، فهو يتطلب متابعه واستمرار في علاج جذور المشكله، وإعاده التأهيل النفسي واليقظه المستمره؛ لأنه لا بد أن نتوقع أن انتكاسه المدمن أو عودته إلى المخدر ستكون محتمله، فعاده ما يواجه المدمنون بعد تعافيهم من مشاعر الوجدان السلبي واضطراب في العلاقات الشخصيه، والضغوط الاجتماعيه والاقتصاديه بجانب عوامل الاشتياق إلى المخدر، وتوهم القدره على الذات وضغوط الأصدقاء وغيرها من العوامل التي قد تعود بالمتعافي للتعاطي.

وبما أن الإدمان والتعافي مرتبطان بعوامل شخصيه الفرد وليس فقط بعوامل اجتماعيه، لذلك سوف تتضمن الباحثه في محورها الثاني عوامل شخصيه المدمن المتعافي حيث إنها تساعد في إدمان الفرد كذلك من خلال إعاده بناء شخصيه المدمن من حيث ما تحتويه عوامل الشخصيه، وصياغه أسلوب جديد لحياته نباعد بينه وبين الوقوع في الدائره الإدمانيه مره أخرى.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المحور الثاني: عوامل الشخصيه لدى المدمن المتعافي:

Content:

لقد تم تناول موضوع الشخصيه من وجهات نظر متعدده. فمن العلماء من فسرها على أساس السمات، ومنهم من رآها على أساس التقسيم إلى أنماط، ومنهم من جعل الشخصيه مجموعه من العوامل؛ بهدف تطوير أدوات قياس مناسبه ودقيقه لمثل هذه الفروق؛ مما يساهم في الكشف عن خصائص الشخصيه.

" ولكن رغم ذلك لم يتوصل الباحثون حول المكونات الأساسيه للشخصيه، ولا حول اللغه والمنهج لقياسها، فمنذ سنوات طويله كثر الجدل حول التعرف إلى أهم العوامل التي لها أكبر الأثر في تطوير شخصيه الفرد، ذلك بجانب المشكلات المرتبطه بعوامل الشخصيه يمكن ملاحظتها عندما ترتفع أو تنخفض معالم العالم.

كما تطور قياس الشخصيه عبر عده مراحل بدءا من " جوردن ألبورت Gorden Allport " الذي قدم نظريه السمات، مرورا ب " كاتل Cattle "، و" "أيزنك" Eysenk " وانتهاء ب " كوستا وماكيريCosta & Mccrae 1992" .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: الفرق بين مفهوم عوامل الشخصيه ومفاهيم أخرى: + سمات الشخصيه:

Content:

"هي من أبسط الطرق وأقدمها في وصف شخص ما، حيث يمكن أن نميز بين الأفراد من حيث تصرفاته عن طريق إسناد صفات له، ففي ضوء ما يعرفه الشخص عن شخص ما اليوم، يستطيع أن يتنبأ عما سيكون عليه هذا الشخص غدا، بل وما سيكون عليه سلوكه في مواقف خاصه بالذات أحيانا.

وتعرف "السمات" بأنها مفاهيم استعداديه أي تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابه بطرق معينه، يفترض أن الشخص ينقل الاستعدادات السيكولوجيه من موقف لآخر، وأنها تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينه " .

إذا تعرف سمات الشخصيه على أنها: "اختلافات بين الأفراد فيما يتعلق بسلوكهم وأفكارهم ومشاعرهم، والتي يمكن وصفها بأنها مستقره نسبيا في مواقف مختلفه ومع مرور الوقت" .

"ولكن رغم أن سمات الشخصيه تتضمن على هذا الاتساق والاستقرار، ولكن هناك من يوجه بعض النقد إلى مفهوم السمه، حيث إن الأفراد لا يتصرفون بثبات من موقف إلى آخر، كما أن الأفراد يتأثرون بالظروف" .

وكان "جوردن البورت" عميد سيكولوجيه سمات الشخصيه أهم من قالوا بهذه النظريه، والذي عرف "السمه" بأنها: نظام نفسي عصبي مركزي عام يعمل على جعل المثيرات المتعدده متساويه وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساويه من السلوك التكيفي والتعبيري .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: الفرق بين مفهوم عوامل الشخصيه ومفاهيم أخرى: + الأنماط الشخصيه:

Content:

هذا التوجه في تصنيف الشخصيه هو امتداد للتفكير المستخدم في أسلوب السمه، حيث تتبنى أنه يمكن تبني خطه إجماليه أوسع، وأكثر توحدا، ألا وهي: خطه التصنيف، أو الوضع في خانات.

فالفرد إذا قد يصنف باعتباره ينتمي إلى نمط ما حسب مجموعه السمات التي يكشف عنها، فإذا شارك في مجموعه "سمات النمط "، مع جماعه كبيره من الأفراد الآخرين، فإنه ينتمي إذا هو وأفراد هذه الجماعه إلى نمط ما، ومن ثم فإننا نبسط الوصف إلى حد بعيد، طالما أننا لسنا في حاجه إلى أن نذكر بطريقه مستقله كل سمه يشارك فيها كل فرد.

إذا تعرف "الأنماط" بأنها: أنظمه معقده من السمات المتعارضه التي يتم تبسيطها في مجموعه قليله من القوائم الأساسيه.

وتعتبر نظريه "كارل يونج" من بين النظريات الحديثه في أنماط الشخصيه، وتتضمن قائمتين عريضتين هما: المنبسط والمنطوي، ولكن ينظر لتلك القائمتين على أنهما ليسا نموذجين مثاليين باعتبارهما موزعين على بعد متصل أكثر من كونهما تقسيما ثنائيا.

أما من خلال فرويد فينظر لفئات الأنماط من خلال نظريته في النمو النفسي الجنسي، حيث يرى أن كل فرد يمر بمراحل ثلاثه: نفسيه، جنسيه، طفليه. تبعا للوسائل الأوليه للإشباع الجنسي المميز لكل مرحله منها، وتقوم أنماط الشخصيه على النفسيه الجنسيه، أو الليبديه عند مرحله معينه فجه من مراحل النمو، والأنماط عنده هي:

النمط الفمي: يتميز بالاتجاهات السلبيه والاتكاليه تجاه الآخرين، والنمط الشرجي له مرحلتان الأولى: تتميز بالعدوان، والقذاره والمشاكسه، بينما تتميز الثانيه: بالعناد والنظام وشده البخل، أما النمط القضيبي فيتميز بعد نضج المراهقه مع صراعات جنسيه غيريه لم تحل .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: الفرق بين مفهوم عوامل الشخصيه ومفاهيم أخرى: + عوامل الشخصيه:

Content:

أجريت منذ بدايه التسعينيات من القرن العشرين دراسات كثيره، استخدمت التحليل العاملي لتحليل الاستجابات على مقاييس تقدير الشخصيه واستخباراتها. وعلى امتداد التاريخ الطويل لبحوث عوامل الشخصيه، ظهرت اختلافات حول عدد الوحدات، أو العوامل الأساسيه للشخصيه وأسماء هذه الوحدات، وقد بزغ ما يشبه الإجماع بين مؤيدي هذا المنحى الارتباطي للشخصيه، على وجود خمسه عوامل، أو أبعاد أساسيه للشخصيه عرفت باسم "نموذج عوامل الشخصيه الخمسه".

وكان "رايموند كاتل" أكبر مخططيها، فكان موجه جهده نحو خفض قائمه سمات الشخصيه بطريقه منظمه إلى عدد قليل يمكن معالجته بواسطه الطريقه الإحصائيه التي تحدثنا عنها سابقا باسم "التحليل العاملي" .

فكلمه "عامل" في الاحصاء: "هو الخاصه أو المتغير الذي يؤخذ بعين الاعتبار في بحث من الأبحاث، أو هو السبب الخاص بمتغير واحد، أو السبب المشترك بين عدد من المتغيرات أن يتخذ أسسا لتقدير العلاقه بينها" .

إذن "فالتحليل العاملي في عوامل الشخصيه يطبق قانون الإيجاز العلمي في البحث عن الوحدات الأساسيه في الشخصيه. فهو يبحث عن أقل عدد من التجمعات التي يمكن أن تعتبر الأساس الذي يكمن وراء مصفوفه معاملات الارتباط" .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: نظريات مفهوم عوامل الشخصيه:

Content:

تهدف إلى الكشف عن الأبعاد الأساسيه للشخصيه من خلال التحليل العاملي لأكبر عدد من استخبارات الشخصيه ومقاييسها.

ويضم هذا المنحى الكثير من النماذج، ومن بعض هذه النماذج:

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: نظريات مفهوم عوامل الشخصيه: + نظريه Webb& garnett:

Content:

ركزت تلك النظريه على تصنيف الشخصيه بناء على مفهوم سبيرمان 1904 للذكاء، وقد أشارWebb إلى عوامل الشخصيه من خلال بعض الخصائص مثل: "الميل إلى عدم التخلي عن المهام " و" المثابره في مواجهه العقبات"، فقام بتفسير ذلك على أنه الإراده، فرمز له بالرمز w بدلا من الرمز g الذي أشار إليه سبيرمان، في حين أنه قام garnettبالتوصل إلى أنه يمكن عزل ذلك العامل الثالث من البيانات الخاصه بعوامل الشخصيه ومع ذلك، فإن الإلمام الدقيق للمتغير الذي يرتبط بدرجه كبيره بهذا العامل يوحي للقارئ الحديث أن كان واسعا وعلامه، عندما اقترح مصطلح "الذكاء" لهذا البعد؛ ذكاء غانيتس واضحا هو الانبساط، كما يشير إلى "عام" الميل إلى أن يكون البهجه"، "درجه من روح الدعابه"مولعا للتجمعات الاجتماعيه الكبيره، "واتساع نفوذه"

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: نظريات مفهوم عوامل الشخصيه: + كاتل :

Content:

في عام 1940 بدأ كاتل برنامجا عن سمات الشخصيه، مستندا في ذلك على مجموعه المصطلحات التي جمعها ألبرت دبرت عام 1936، وقد توصل إلى عاملا أساسيا في الشخصيه وذلك باستخدام التحليل العاملي؛ وهي: التآلف، والذكاء، والثبات الانفعالي، والسيطره، والاندفاعيه، والامتثال، والمغامره، والحساسيه، والارتياب، والتخيل، والدهاء، والحنكه، والراديكاليه، وكفايه الذات، والتنظيم الذاتي، والتوتر.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: نظريات مفهوم عوامل الشخصيه: + :

Content:

قد استفادا من نظريه السمات لتأسيس هذا النموذج، والسمات الشخصيه لدى "كوستا وماكري" هي وحدات واقعيه، تكشف عن تباينها بين الأفراد. ويتكون هذا النموذج من خمسه عوامل مستقله توصلوا إليها من خلال التحليل العاملي، وهي: العصابيه، والانبساط، والانفتاح على الخبره، والمقبوليه، ويقظه الضمير. وينطوي كل عامل من هذه العوامل على مجموعه من السمات النوعيه التي تميزه، وترتب في شكل هرمي حيث تحتل العوامل قمه البناء الهرمي وتليها تلك السمات النوعيه.

وسيستخدم هذا النموذج في هذه الدراسه، لذلك سيتم تناوله بشيء من التفصيل.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: وفيما يلي تعريف لكل عامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصيه وفق نموذج كوستا وماكري: + العصابيه Neuroticism :

Content:

هي مجموع السمات التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعاليه السلبيه، وكذلك السلوكيه مثل: القلق الاكتئاب، والسمات المميزه لهؤلاء الأفراد كما عرفها "كوستا ومكري 1992" هي: "القلق الغضب العدائيه الاكتئاب الشعور بالذات الانعصاب والقابليه للانجراح الاندفاعيه وسرعه الاستثاره.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: وفيما يلي تعريف لكل عامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصيه وفق نموذج كوستا وماكري: + الانبساط Extraversion :

Content:

يشمل التفضيل للمواقف الاجتماعيه والتعامل معها، والاستقلاليه والتفتح الذهني، والسمات المميزه لهؤلاء الأفراد كما قدمها "كوستا ومكري" في ضوء النموذج التعريفي ل "واطسون وكلارك" هي: "الدفء أو الموده الاجتماعيه، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثاره، الانفعالات الإيجابيه، وأصحاب الدرجه المرتفعه تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطيه يكونون نشيطين ويبحثون عن الجماعه، بينما تدل الدرجه المنخفضه على الانطواء، والهدوء والتحفظ.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: وفيما يلي تعريف لكل عامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصيه وفق نموذج كوستا وماكري: + الانفتاح على الخبره Openness to Experience :

Content:

يعني النضج العقلي والاهتمام بالثقافه، والتفوق وحب الاستطلاع، وسرعه البديهه، والسيطره والطموح، والمنافسه، وأصحاب الدرجه المرتفعه تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجه المنخفضه على أن الأفراد يولون اهتماما أقل بالفن، وأنهم عمليون بالطبيعه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: وفيما يلي تعريف لكل عامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصيه وفق نموذج كوستا وماكري: + المقبوليه Agreeableness :

Content:

يعكس هذا العامل كيفيه التفاعل مع الآخرين وقدم "كوستا ومكري" تعريفا للمقبوليه.

وهو "أنها عامل يضم سمات أهمها: "الثقه، والاستقامه، والإيثار، والإذعان أو الطاعه، والتواضع، والاعتدال في الرأي"، فالدرجه المرتفعه تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقه ويتميزون بالود والتعاون، والإيثار والتعاطف والتواضع، والحرص والمحافظه، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجه المنخفضه على العدوانيه وعدم التعاون.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: وفيما يلي تعريف لكل عامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصيه وفق نموذج كوستا وماكري: + يقظه الضمير Conscientiousness :

Content:

يعرفها "كوستا ومكري" بأنها: "عامل يتضمن عددا من السمات من أهمها: الكفاءه أي والتنظيم أي: والإخلاص أي والسعي نحو الإنجاز أي: وضبط الذات مثل: والتأني أو الرويه مثل: " .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: وقد أوضح ملحم " أهميه العوامل الخمسه كما يراها في أنها:

Content:

أبعاد وليست نماذج، لذلك يتفاوت تقدير الناس في الأداء عليها، مع الاشاره إلى أن معظم الناس يقعون في الوسط.

مستقره نسبيا لدى الفرد.

ربما تملك قيمه تكيفيه.

مفيده للتبصر والفهم العميق للشخصيه أثناء العلاج النفسي.

تعد عالميه من حيث وجودها في معظم الثقافات، حيث ثبت صدقها وثباتها في العديد من الدول مثل: ألمانيا، والصين، والسويد، والبرتغال، والنرويج، وبالنسبه للدول العربه فقد ثبت صدقها في كل من مصر والأردن".

ورغم ذلك إلا أن نموذج العوامل الكبرى الخمس في الشخصيه واجه انتقادات منها: أن هناك أبعاد أساسيه أخرى في الشخصيه أكثر بكثير من هذه الأبعاد، على عكس ما يراه فيرى أن العوامل الخمس الكبرى يمكن تقليصها إلى عدد أقل.

وقد تبنت الباحثه هذا النموذج؛ لأنه ما يزال أهم النماذج وأفضلها لتفسير الشخصيه، بجانب أنه لاقى قبولا كبيرا من جانب الباحثين والمؤلفين حيث يضم معظم سمات الشخصيه وينظمها في وحده متكامله. .

وعلى الرغم من تأثير عوامل الشخصيه على اضطرابات تعاطي المخدرات وما يتصل بها من أعراض نفسيه؛ وبالتالي مع السلوك الصحي المحفوف بالمخاطر الذي يمكن أن يكون له عواقب صحيه ضاره في وقت لاحق من الحياه، وكذلك تأثير عوامل الشخصيه على نتائج العلاج والتعافي من إدمان المخدرات، إلا أنه لا يتم تناول هذه الفروق الفرديه بشكل عام في العلاج.

حيث أشارت نظريه عوامل الشخصيه الخمسه الكبرى أن الشباب الذين يعانون من تعاطي الكحول لديهم مستويات مرتفعه من العصابيه ومستويات منخفضه من القبول بالمقارنه مع أقرانهم ممن لم يستهلكوا الكحول" Coeffec , 2011)).

"وتشير معظم الدلائل إلى أنه بالمقارنه بين عوامل الشخصيه الخمس الكبرى، فإن سمات العصابيه تهيئ للاتجاهات الإيجابيه تجاه تعاطي المخدرات"

"كذلك أظهرت إحدى الدراسات وجود علاقه ارتباطيه داله بين عوامل الشخصيه الخمس الكبرى والانخراط في السلوكيات غير الصحيه مثل: التدخين لدى طلاب الجامعه " .

وأشار غباري إلى "أن 80 % من البالغين الذين يتعاطون المخدرات مصابون بأمراض نفسيه، والمرض النفسي الواضح في معظم الحالات، هو الارتباك الناتج عن القلق، والشعور بالوحده وعدم الثقه بالنفس، ذلك بجانب إحساس المدمن بشعور معين، ، فالمخدر يصبح وسيله الهروب من هذه المنغصات، وتحقيق اللذه والسعاده والراحه الوهميه. كذلك أصحاب اللوثه السابقه على تعاطي المخدر؛ لأن كامل العقل قد يتعاطى مخدرا لسبب ما، ولكن صحه شعوره وسلامه إدراكه تمنعه من الاسترسال في الرذيله، ولن يكون مدمنا أبدا".

كما أن دراسه Zayats وآخرون أشارت إلى وجود تفاعل متبادل بين عوامل الشخصيه والعمر والحاله الزواجيه ومخاطر الإساءه، والاعتماد على الهيروين والنيكوتين .

ووفقا إلى نموذج عوامل الشخصيه الخمسه الكبرى، فإن عوامل الشخصيه لا تؤثر فقط على بدء تعاطي المخدرات، بل تؤثر أيضا في الحفاظ على الامتناع عن تعاطي المخدرات بعد 12 شهرا من المتابعه Betkowska , 2012)).

وبالتالي ترى الباحثه أن هناك ارتباطا وثيقا بين عوامل الشخصيه والإدمان ومن ثم التعافي، فعوامل الشخصيه والحاله النفسيه أحد الاسباب الهامه للإدمان، حيث إن اتزان الشخصيه المتمتعه بالصحه النفسيه تنهكها الصراعات داخل مكوناتها وتعرضها لإحباطات متعدده، فيؤدي ذلك إلى سوء توافقها الشخصي والاجتماعي؛ وبالتالي تبدو عليها مظاهر الاضطراب والشذوذ، ومن ثم تبدو الانحرافات السلوكيه في صوره مرض نفسي، أو مرض عقلي .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: كما تم التوصل إلى وجود بعض عوامل شخصيه للأفراد الذين يدمنون المخدرات، حيث يمكن تصنيف الشخصيه الإدمانيه إلى:

Content:

غير ناضج: أي العاجز عن إقامه علاقات هادفه، ولا يستطيع الاعتماد على نفسه والاستقلال.

المتفاني في ذاته: حيث لا يستطيع أن يؤجل إشباع رغباته.

الضعيف جنسيا: الذي يعاني شذوذ أو ضعف جنسي وبخاصه الجنسيه المثليه.

المضطهد لذاته: حيث يعاني القلق عند التعبير عن غضبه.

الشخصيه الاكتئابيه: هي شخصيه قلقه ومتوتره.

وفي الدراسات التي طبقت فيها الاختبارات النفسيه أوضحت أن الشخصيه الإدمانيه تتسم بالاكتئابيه والفصاميه والسيكوباتيه" .

إذن يعرف القاموس الموسوعي في العلوم النفسيه والسلوكيه " شخصيه إدمانيه Addictive Personality ": مفهوم افتراضي أو نمط من أنماط الشخصيه؛ يفترض فيه تزايد احتمال أن يصبح معتمدا على ماده أو أكثر. على أن البحوث لم تؤكد حتى الآن وجود هذا النمط من الشخصيه، على الرغم من أنها أثبتت وجود سمات شخصيه ترتبط بالإدمان، أو القابليه للإدمان، مثل: الاندفاع، العصابيه" .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: علاقه عوامل الشخصيه بتعاطي المخدرات:

Content:

"توجد علاقه ارتباطيه بين العوامل الخمسه الكبرى للشخصيه وأوجهها الرئيسيه والسلوك الإدماني، ولا سيما بين العصابيه ويقظه الضمير والسلوك الإدماني .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: علاقه عوامل الشخصيه بتعاطي المخدرات: + عامل الانفتاح على التجربه Openness to Experience:

Content:

"يعرف الانفتاح على التجربه بأنه تقدير الشخص للتجارب والتحفيزات الجديده لكونه مبدعا، وغير تقليدي. ولقد تم افتراض أن هذه الرغبه في الانخراط في تجارب جديده هي عامل خطر للاستخدام غير الطبي للعقاقير الطبيه أو لتعاطي المخدرات، أي أن الانفتاح الأكبر على التجارب يشجع على تعاطي المخدرات؛ بسبب الحرص الشديد على التجربه".

ولقد أثبتت العديد من الدراسات السابقه هذا الافتراض من خلال إظهار أن الانفتاح المتزايد على التجربه كان مرتبطا بشكل إيجابي باستخدام الماريجوانا، أو الاستخدام غير القانوني للمخدرات بشكل عام، والاعتماد على المواد الأفيونيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: علاقه عوامل الشخصيه بتعاطي المخدرات: + يقظه الضمير Conscientiousness:

Content:

"تشير إلى القدره على التحكم في الدوافع السلوكيه والمعرفيه التي تسهل السلوك الموجه نحو المهمه والهدف، مثل: التفكير قبل التصرف، وتأخير الإشباع، واتباع القواعد، وتخطيط المهام وتنظيمها وتحديد أولوياتها" .

"وينظر إليه على أنه عامل وقائي ضد الاستخدام غير الطبي للعقاقير الطبيه وتعاطي المخدرات.

ومن المفترض أن تلعب المستويات المرتفعه من يقظه الضمير دورا مهما في تنظيم الذات وترتبط بالانضباط والمثابره؛ وبالتالي تجاهل الإشباع الفوري للسلوكيات الضاره بالصحه؛ وذلك نظرا لأن الأفراد ذوي المستويات المرتفعه من الضمير يميلون إلى اتباع القواعد؛ وبالتالي هم أقل عرضه لتعاطي المخدرات، أي أن ارتفاع مستوى الضمير يرتبط سلبيا بانخفاض معدلات تعاطي المخدرات

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: علاقه عوامل الشخصيه بتعاطي المخدرات: + الانبساطيه Extraversion:

Content:

"تعكس الانبساطيه نهجا حيويا تجاه العالم، وتعرف على أنها ميل الفرد إلى أن يكون صريحا، ومعبرا، ونشطا، وحازما، ومرحا، ويبحث عن التحفيز" John et al. , 2008 , p. 123)).

فقد أشارت دراسه Turianoوآخرون إلى ارتباط مستوى الانبساطيه المرتفع بزياده استهلاك الكحول. وقد تعتمد العلاقه بين الانبساطيه وتعاطي المخدرات على ماده معينه، حيث وجدت الدراسات أن الانبساطيه تصل إلى أعلى مستوياتها لدى مدخنين الماريجوانا ومدمني الكوكايين / الهيروين؛ إلا أن بعض الدراسات الأخرى أشارت إلى أنه لا يوجد علاقه ارتباطيه بين الانبساطيه وتعاطي المخدرات.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: علاقه عوامل الشخصيه بتعاطي المخدرات: + القبول Agreeableness :

Content:

يمكن تعريفه على " أنه توجه الشخص المؤيد للمجتمع، ويتضمن ميل الفرد إلى أن يكون جديرا بالثقه، ومتعاونا ومراعيا للآخرين ومتعاطفا معهم" .

إذن نجد أن الأفراد الأكثر قبولا سجلوا مستويات منخفضه من تعاطي المخدرات

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: علاقه عوامل الشخصيه بتعاطي المخدرات: + العصابيه Neuroticism:

Content:

"تتضمن العصابيه مشاعر مثل القلق والعصابيه والاكتئاب؛ وبالتالي تعكس ميلا لتجربه المشاعر السلبيه" Terracciano et al. , 2008))

ولكن ينظر إلى هذا العامل على أنه عامل خطر لتعاطي المخدرات، حيث إن الأفراد يتعاطون المخدرات ويصبحون معتمدين عليها؛ لأنهم عرضه للإجهاد وغير مستقرين عاطفيا.

وعلى العكس من هذه الافتراضات، قد يكون الأفراد العصابيون أكثر قلقا بشأن الآثار الجانبيه المحتمله لتعاطي المخدرات، والتي قد تمنع استخدامها. وعلى الرغم من ذلك، فقد أكدت نتائج بعض الدراسات أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعه من العصابيه يسجلون مستويات مرتفعه من تعاطي المخدرات وأنهم أكثر عرضه للإدمان.

"كما تعد الاندفاعيه جانبا من جوانب العصابيه، وترتبط ارتباطا وثيقا بسوء استخدام العقاقير وتعاطي المخدرات لدى المراهقين والبالغين، حيث إن عامل الاندفاعيه تتنبأ بالتحكم السلوكي والسلوكيات العفويه في مجموعه من الإعدادات المتنوعه" White , 2017)).

وبما أن عينه الدراسه خاصه بمدمنين متعافين من مخدر الهيروين، فلا بد أن نوضح العلاقه بين عوامل الشخصيه وبين مدمني الهروين.

حيث تشابهت عوامل شخصيه مدمني الهيروين عبر الثقافات، فعاده ما يكون لدى مدمني الهيروين مستويات مرتفعه من العصابيه. كما أثبتت العديد من الدراسات ارتباط إدمان الهيروين مع المستويات المرتفعه من الانبساطيه، وانخفاض الاندماج في المجتمع .

وبما أن المدمن المتعافي يكون في إحدى مراكز إعاده التأهيل للتعامل مع المشاكل الصحيه والنفسيه والاجتماعيه، فقد تعد عوامل الشخصيه من أسباب الإدمان المهمه والتي تؤثر على التعافي وهذا ما سنناقشه خلال الدراسه، كذلك فعوامل الشخصيه ترتبط بالعوده إلى الانتكاسه بعد العلاج والتعافي، حيث ترتفع نسبه احتمال خطر الانتكاسه لدى المدمنين المتعافين ذوي المستويات المرتفعه من العصابيه

وبالتالي "فعلاج الإدمان لا بد أن يبحث في السبب وراء عطل أو فشل الوسائل الطبيعيه للعيش بسعاده في حياه المدمن، وتزويد المرء ببدائل صحيه لاستعاده التوازن في حياته" .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: سادسا: دراسات سابقه:

Content:

نجد دراسه بن حجاب التي هدفت إلى التعرف إلى طبيعه العلاقه بين عوامل الشخصيه السته عشر وإدمان الامفيتامينات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينه قوامها مدمن و من الأسوياء، وباستخدام اختبار عوامل الشخصيه السته عشر كشفت النتائج وجود فروق بين المدمنين في كفايه الذات والتخيل والثبات الانفعالي والدفء، كما وجودت فروق في بعض سمات الشخصيه تعزى للسن.

وفي دراسه محمد التي هدفت الدراسه إلى التعرف إلى العلاقه بين نوعيه الحياه ونمط الشخصيه من جهه والتأهيل الاجتماعي للمدمن من جهه أخرى، وتحديد تأثير نوعيه الحياه على التأهيل الاجتماعي للمدمن، وتحديد تأثير سمات الشخصيه على التأهيل الاجتماعي للمدمن. تمثلت الأدوات في قائمه "أيزنك" للشخصيه ومقياس لقياس جوده الحياه، ومقياس القابليه للتأهيل وذلك على عينه قوامها 30 مدمنا من أربع مصحات لعلاج الإدمان، بالقاهره الكبرى، وأوضحت النتائج وجود علاقه بين العصابيه كأحد سمات الشخصيه المدروسه وبين كل من الصحه النفسيه والبيئه، وبين النظره الإيجابيه للمستقبل، ووجود علاقه بين الانبساطيه وكل من الحياه الاجتماعيه والبيئه، والصحه الجسميه والنفسيه.

أيضا في دراسه الغداني هدفت الدراسه إلى الكشف عن عوامل الشخصيه الكبرى الأكثر شيوعا لدى مدمني المخدرات في سلطنه عمان. إضافه إلى الكشف عن مدى اختلاف هذه العوامل الشخصيه الكبرى لدى أفراد عينه الدراسه باختلاف العديد من المتغيرات، كما هدفت إلى معرفه الفروق في عوامل الشخصيه الكبرى بين مدمني ومتعافي المخدرات في سلطنه عمان. تكونت عينه الدراسه من مدمنا للمخدرات، و متعافي من المخدرات، وتم تطبيق مقياس عوامل الشخصيه الكبرى الخمس لكوستا وماكري، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله إحصائيه في عامل العصابيه تعزى لمتغير المهنه في اتجاه الذين لا يعملون، وفي اتجاه الانتكاسه الأولى وفي اتجاه المدمنين، ووجود فروق ذات دلاله إحصائيه في عامل اليقظه تعزى لمتغير عدد مرات التعاطي لصالح ثلاث مرات في اليوم فأكثر، ووجود فروق ذات دلاله إحصائيه في متوسطات كل من عوامل: الانبساطيه والانفتاحيه والمقبوليه، ويقظه الضمير بين المدمنين والمتعافين من المخدرات في اتجاه المتعافين من المخدرات.

كما أجرى كل من المدني والصل دراسه هدفت إلى الكشف عن السمات الشخصيه لمدمني المخدرات وتحديد سمات الشخصيه الأكثر إسهاما في التنبؤ بالاستعداد للإدمان، وباستخدام اختبار "أيزنك" للإدمان ومقياس "أيزنك" للشخصيه المعدل على عينه قوامها مشاركا تراوحت أعمارهم بين 15 44 سنه، منهم فردا من المدمنين على المخدرات، و من غير المدمنين. وقد أظهرت النتائج أن المدمنين يتسمون بارتفاع مستوى العصابيه والذهانيه، وانخفاض درجات الانبساط والمرغوبيه الاجتماعيه؛ وبالتالي يمكن التنبؤ بدرجه الاستعداد للإدمان من خلال درجاتهم على هذه الأبعاد.

كذلك دراسه كرم الدين وشومان وأبو الحمد التي هدفت إلى التعرف إلى العوامل البيئيه وسمات الشخصيه المرتبطه بعوده المدمن للتعاطي، وتم تطبيق استبيان العوامل البيئيه ومقياس "أيزنك" للشخصيه على عينه قوامها مدمنا مقسمين إلى مدمنا منتكس و مدمنا غير منتكس من مستشفى الدمرداش ومستشفى أبو العزايم، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائيه بين سمات الشخصيه وعوده المدمن للهيروين، كما وجدت فروق ذات دلاله إحصائيه بين المدمنين (المنتكسين وغير المنتكسين(في سمات الشخصيه.

وقد قام Hanif, R., Kliewer, W., Riaz, R. بدراسه هدفت الدراسه إلى البحث في دور العوامل الشخصيه في التعافي أو الانتكاس من اضطرابات تعاطي المخدرات؛ من أجل توصيل وربما تعديل طرق العلاج وذلك على عينه قوامها من المتعافين الذكور الباكستانيين وعينه من المنتكسين متوسط أعمارهم سنه، وكانت النتائج أن العصابيه ويقظه الضمير كانتا فارقا في التمييز بين مجموعات التعافي والانتكاس. وقد سجلت مجموعه الانتكاس أعلى الدرجات في العصابيه بينما سجلت مجموعه التعافي أعلى الدرجات في يقظه الضمير.

كما هدفت دراسه Love, B., Vetere, A., Davis, P إلى فهم الاعتماد على المخدرات والانتكاس، والتعافي بين المجرمين المتعاطين للمواد فيما يتعلق بطفولتهم وعلاقاتهم وأحداث حياتهم الهامه من وجهه نظرهم؛ بهدف توجيهم ومساعدتهم. تكونت العينه من من البالغين المجرمين السابقين الذين يعانون من مشاكل الاعتماد على تعاطي المخدرات ؛ وذلك لفهم استخدامهم أو تعاطيهم للمخدرات والتعافي من وجهات نظرهم الخاصه. وقد كشفت النتائج أن المشاركين قد مروا بطفوله سيئه وكان استخدامهم للمواد المخدره هو وسيله للتعامل مع الصدمات والأزمات، وإداره الانفعالات. وقد ركزت الدراسه على تأثير التجارب والعلاقات النفسيه والاجتماعيه المبكره على تعاطي الفرد للمخدرات، وذلك على مدار دوره الحياه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: تعقيب عام على الدراسات السابقه:

Content:

من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقه التي أمكن من الاطلاع عليها والمتعلقه بموضوع الدراسه الحاليه تبين:

ترتبط سمات وعوامل الشخصيه بعوده المدمن المتعافي للمخدر وهذا ما أكدته دراسه ، كذلك سمات الشخصيه تزيد من قابليه المدمن للتأهيل وقد أكدت على ذلك دراسه .

تختلف عوامل الشخصيه بين المنتكسين، وبين غير المنتكسين كما أوضحت دراسات ودراسه .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: سابعا: فروض البحث:

Content:

توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات المدمنين المتعافين في مراكز التأهيل بالنسبه للعوامل الكبرى للشخصيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: ثامنا: الإجراءات المنهجيه:

Content:

سوف نوضح الإجراءات المتبعه لاختيار العينه ومواصفاتها، بالإضافه إلى الخطوات العلميه التي تم اتباعها في التطبيق وجمع البيانات وكذلك الأساليب الإحصائيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: المنهج:

Content:

المنهج المستخدم في هذه الدراسه هو المنهج .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: العينه:

Content:

تكونت عينه الدراسه من من الذكور المدمنين المتعافين منهم متعافين جدد و متعافين عائدين وجميعهم من مدمني الهيروين، تتراوح أعمارهم من بمتوسط سنه وانحراف معياري سنوات للمدمنين المتعافين الجدد و سنه للمدمنين المتعافين العائدين وانحراف معياري سنوات وذلك للمقيمين في مركز إعاده التأهيل سواء إقامه بالنظام المفتوح أو النظام المغلق وهو المستوى الثالث من مستويات الرعايه المطلوب للمدمنين.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: الأدوات:

Content:

مقياس العوامل الكبرى للشخصيه تعريب بدر محمد الأنصاري وقام بحساب صدق المقياس بثلاثه طرق هم:

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: الأدوات: + تحليل البنود:

Content:

تبين بوجه عام أن معاملات الارتباط بين البند الواحد والدرجه الكليه على المقياس الفرعي بعضها مقبول وبعضها الآخر يميل إلى الانخفاض بالرغم من أن بعض معاملات الارتباط جوهريه عند مستوى ( 001.).

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: الأدوات: + التحليل العاملي من الرتبه الأولى:

Content:

أسفرت عن تركيب عاملي غير بسيط للقائمه، علما بأن العوامل المستخرجه استوعبت 67.60 % من التباين الكلي، فضلا أن جميع بنود القائمه تشبعت جوهريا بأحد العوامل على الأقل. كما أجرى أيضا تحليلا عامليا على عينه أخرى وبنفس المعيار التحكمي السابق في استخلاص العوامل تم استخراج سته عشر عاملا متعامدا.

التحليل العاملي من الرتبه الثانيه: أسفر عن الاحتفاظ بثلاثه عوامل راقيه وهم يقظه الضمير، والعصابيه، والانبساط في مقابل العصابيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: الأدوات: + الصدق التقاربي والاختلافي:

Content:

من خلال حساب الارتباطات المتبادله بين المقاييس الخمسه المتفرعه من قائمه العوامل الخمسه الكبرى للشخصيه والمقاييس الأربعه المتنوعه من استخبار "أيزنك". وذلك على عينه مستقله قوامها 200 من الطلاب بمتوسط حسابي قدره 21,85 عاما وانحراف معياري وقدره 2,78 عاما.

كما اعتمد معرب المقياس ومترجمه الأنصاري في حساب ثبات الأداه على ما يلي:

1 طريقه معاملات " ألفا ": من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغه واحده للقائمه؛ لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمه، ولذلك يعطي معامل " ألفا " درجه " اتساق ما بين البنود".

2 حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس المتفرعه من القائمه بطريقه القسمه النصفيه، وأشارت النتائج إلى اتساق داخلي مقبول لمقياس العصابيه، ومقياس يقظه الضمير لدى المجموعات الثلاث وذلك اعتمادا على المحك السابق حيث إن معاملات الثبات بطريقه معامل "ألفا" وطريقه القسمه النصفيه تزيد عن 0.70 في حين أن معاملات الثبات تنخفض عن 0.70 بطريقتي معامل "ألفا" والقسمه النصفيه لدى المجموعات الثلاثه في المقاييس التاليه: الانبساط، والصفاره، والطيبه.

وفي الدراسه الحاليه اعتمدت الباحثه في حساب الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الكبرى للشخصيه على معامل ارتباط كل بعد بالدرجه الكليه للأداه، وذلك بتطبيقه على عينه قوامها مفرده من المدمنين المتعافين الجدد والعائدين ، وتبين أنها داله عند مستويات الدلاله المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبوله، كما يتضح من الجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العوامل الكبرى للشخصيه والدرجه الكليه للمقياس

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: معنوي عند \* معنوي عند (0.05)

Content:

يوضح الجدول أبعاد الأداه داله عند مستوى دال لكل بعد على حده، ومن ثم تحقق تماسك الأداه والاعتماد على نتائجها.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: كما أمكن حساب ثبات الأداه في الدراسه الحاليه: عن طريق ما يلي: + معامل للثبات:

Content:

تم حساب ثبات مقياس العوامل الكبرى للشخصيه باستخدام معامل ثبات لقيم الثبات التقديريه للمقياس، وذلك بتطبيقه على عينه قوامها مفرده من المدمنين المتعافين الجدد والعائدين ، وقد جاءت النتائج كما هي موضحه في الجدول التالي:

جدول (2)

حساب ثبات مقياس العوامل الكبرى للشخصيه باستخدام معامل

يوضح الجدول أن معظم معاملات الثبات لأبعاد مقياس العوامل الكبرى للشخصيه تتمتع بدرجه عاليه من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداه في صورتها النهائيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: كما أمكن حساب ثبات الأداه في الدراسه الحاليه: عن طريق ما يلي: + معادله سبيرمان براون للتجزئه النصفيه للثبات:

Content:

تم حساب ثبات مقياس العوامل الكبرى للشخصيه باستخدام معادله سبيرمان براون للتجزئه النصفيه، وذلك بتطبيقها على عينه قوامها مفرده من المدمنين المتعافين الجدد والعائدين ، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابه للعباره الفرديه، ويضم القسم الثاني القيم المعبره عن العبارات الزوجيه، وجاءت نتائج الاختبار كما يلي في جدول رقم (3)

جدول (3)

حساب الثبات باستخدام معادله سبيرمان براون للتجزئه النصفيه

يوضح الجدول أن: معظم معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجه عاليه من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداه في صورتها النهائيه.

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: النتائج:

Content:

نتيجه فرض البحث ومناقشته:

ينص الفرض على أن هناك فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات المدمنين المتعافين في مراكز إعاده التأهيل بالنسبه للعوامل الكبرى للشخصيه.

ولاختبار صحه الفرض قامت الباحثه بالمقارنه بين عينتين مستقلتين باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول التالي الفروق في الدرجات بين عينتي المدمنين المتعافين الجدد والمدمنين المتعافين العائدين على اختبار عوامل الشخصيه الكبرى.

جدول رقم (4)

يوضح الفروق المعنويه بين متوسطات درجات المدمنين المتعافين الجدد والعائدين بالنسبه للعوامل الشخصيه باستخدام اختبار " T" لعينتين مستقلتين

معنوي عند \* معنوي عند (0.05)

يوضح جدول أنه:

توجد فروق جوهريه داله إحصائيا عند مستوى معنويه بين متوسطات درجات المدمنين المتعافين الجدد والعائدين بالنسبه لعامل الانبساط، وعامل الطيبه، والعوامل الشخصيه ككل لصالح المدمنين المتعافين الجدد.

لا توجد فروق جوهريه داله إحصائيا بين متوسطات درجات المدمنين المتعافين الجدد والعائدين بالنسبه لعامل العصابيه، وعامل الصفاوه، وعامل يقظه الضمير كأحد العوامل الشخصيه.

مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسه جزئيا والذي مؤداه "توجد فروق جوهريه داله إحصائيا بين متوسطات درجات المدمنين المتعافين الجدد والعائدين بالنسبه للعوامل الشخصيه الخاصه بهم".

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: تفسير نتائج الفرض ومناقشتها:

Content:

يتضح مما سبق؛ أن هناك فروقا واضحه في كل من عامل الانبساط وعامل الطيبه لدى كل من المدمنين المتعافين الجدد والمدمنين المتعافين العائدين ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المدمن العائد يعود للتعاطي؛ بسبب عودته للسلوكيات الإدمانيه السابقه والتي تتسم بالتمحور حول الذات وفشلهم في تكوين علاقات مع الآخرين، ولا يستطيع تأجيل رغباته، كما أنه يعاني القلق عند التعبير عن غضبه بجانب شخصيته القلقه والمتوتره، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه التراث البحثي في تعريف الشخص المنتكس بأنه الشخص الذي يعود إلى حالته السابقه، وأيضا من يعود إلى المؤسسات الاجتماعيه لكونه قد كرر أو عاد إلى سلوكياته أو حالته التي تقوده إلى وصفه السابق ، وهذا يؤكد أن عامل الانبساطيه بما يشير من سلوكيات يميل لها الفرد من نشاط والبحث عن التحفيز هو ما ينتظره خاصه مدمن الهيروين؛ لأنه مخدر منشط فيساعد على تحفيزه ونشاطه. كذلك عامل الطيبه فبانخفاضه يشير إلى العدوانيه وعدم التعاون، ويؤكد Lackner على هذا حيث يفترض أن القبول يرتبط سلبا مع تعاطي المخدرات. كما توضح النتائج أن عامل الانفتاح على التجربه "الصفاوه" لا يختلف بين المدمنين المتعافين، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقه حيث الانفتاح المتزايد على التجربه كان مرتبطا بشكل إيجابي باستخدام الاعتماد على المواد الأفيونيه.

وعامل يقظه الضمير هو عامل وقائي ضد التعاطي، ولكن رغم اختلاف نتائج الدراسات السابقه والدراسه الحاليه من حيث الفروق في درجه المدمنين المتعافين الجدد والعائدين إلا أن الباحثه ترى أهميه هذا العامل عامه لدى المتعافين فمن خلال التعامل مع عينه الدراسه وجدت أن المدمنين المتعافين الأكثر يقظه يعرفون تماما أضرار المخدرات صحيا، ونفسيا، واجتماعيا. وهذا ما يؤكد عليه Benotsch et al. , حيث إن الأفراد ذوي المستويات المرتفعه من الضمير يميلون إلى اتباع القواعد؛ وبالتالي هم أقل عرضه لتعاطي المخدرات، وهذا ما وجدته الباحثه مع المدمنين المتعافين في الأماكن العلاجيه وحرص البعض منهم على الالتزام بقواعد المكان كجزء من التأهيل.

تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الدراسات السابقه حيث أشارت دراسه كرم الدين وآخرون أن هناك علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائيه بين سمات الشخصيه وعوده المدمن للهيروين، كذلك اتفقت مع الدراسه الحاليه من حيث وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين عينه الدراسه لعوامل الشخصيه.

وقد اتفقت تلك النتيجه جزئيا مع دراسه (Ruiz et al. (2003 حيث أكدت على وجود علاقه ارتباطيه طرديه بين العوامل الخمسه الكبرى للشخصيه وأوجهها الرئيسيه والسلوك الإدماني، ولا سيما بين العصابيه ويقظه الضمير والسلوك الإدماني.

كما جاءت دراسه (Betkoweska & Korpala (2012 مؤيده للنتيجه من حيث أن تميزت مجموعه المرضى الذين يمتنعون عن التعاطي بمستويات مرتفعه من القبول ويقظه الضمير، وهو أمر في غايه الأهميه في عمليه العلاج، في حين ارتبطت مستويات العصابيه المنخفضه بزياده القدره على التكيف والمشاركه في العلاج؛ بهذا ترى الباحثه أن الدراسه اتفقت معها من حيث ارتفاع عامل القبول "الطيبه" لدى المدمنين المتعافين الجدد، ولكن اختلفت من حيث عامل يقظه الضمير لم يختلف بين المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في الدراسه الحاليه، بجانب اختلفت الباحثه مع هذه الدراسه أيضا من حيث عامل الانبساط حيث وجدت الباحثه أنه هناك فروقا لصالح المدمنين المتعافين الجدد.

ودراسه الغداني اتفقت مع الدراسه الحاليه من حيث وجود فروق ذات دلاله إحصائيه في متوسطات كل من عامل الانبساطيه وعامل المقبوليه "الطيبه" لصالح المتعافين من المخدرات، واختلفت الدراسه مع الدراسه الحاليه من حيث عامل الانفتاحيه ويقظه الضمير من خلال أن دراسته أكدت على وجود فروق لصالح المتعافين في حين الدراسه الحاليه أكدت أنه لا يوجد فروق.

كما أن دراسه Hanif, R. et al. أكدت على وجود فروق حيث إن مجموعه الانتكاس سجلت درجات أعلى في العصابيه أما مجموعه التعافي سجلت درجات أعلى في الضمير.

ومع ذلك لم تتفق نظريه عوامل الشخصيه الخمسه الكبرى مع هذه النتيجه حيث أشارت إلى أن الشباب الذين يتعاطون الكحول لديهم مستويات مرتفعه من العصابيه ومستويات منخفضه من القبول بالمقارنه ممن لا يستهلكون الكحول .

File Name: عوامل الشخصيه لدى المدمنين المتعافين الجدد والعائدين في مراكز إعاده التأهيل

/دراسه مقارنه

Header: توصيات الدراسه:

Content:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقه، والنتائج التي توصلت اليها الباحثه من خلال الدراسه الحاليه، يمكن صياغه التوصيات التاليه:

استخدام مقياس عوامل الشخصيه الكبرى من قبل الأخصائيين النفسيين العاملين بمراكز إعاده التأهيل للكشف عن عوامل الشخصيه عندهم.

عمل اختبارات للشخصيه بشكل مستمر للعمل على نقط القوه و الضعف لدى المتعافي .

تدريب المشرفين و المعالجين بالاماكن العلاجيه على تطبيق اختبار عوامل الشخصيه الكبرى للتعامل مع كل متعافي حسب سماته الشخصيه للاستمراريه في العلاج .

توعيه النزلاء المتعافين الجدد و العائدين بدور عوامل الشخصيه في التعافي او الانتكاسه .

عمل اجوال بالاماكن العلاجيه تساعد في تنميه عامل يقظه الضمير و القبول لتساعد المتعافي في عمليه العلاج .

العمل على تقليل العصابيه لدى المتعافين ليكونوا اكثر تكيفا و مشاركه في المكان العلاجي .